وفاء الإمام المقريزي لزوجته بعد وفاتها

ترجم المقريزي لزوجته في كتابه (درر العقود الفريدة) فقال :" كنتُ أكثر الاستغفار لها بعد موتها، فأُريتُها في بعض الليالي وقد دَخَلت عليَّ بهيئتها التي كفنتها بها، فقلتُ لها ـ وقد تذكّرتُ أنها ميتة ـ: يا أم محمد، الذي أُرسِله إليكِ يصل ؟ أعني استغفاري لها.

فقالت: نعم يا سيدي، في كل يوم تصل هديتك إليَّ، ثم بكت وقالت: قد علمتَ يا سيدي أني عاجزة عن مكافأتك.

فقلتُ لها: لا عليكِ، عمّا قليل نلتقي.

وكانت غفر الله لها ـ مع صغر سنها ـ مِن خير نساء زمانها عِفّة وصيانة.

وديانة وثقة وأمانة ورزانة، ما عُوّضتُ بعدها مثلها.

" جمعنا الله بها في جنته، وعمّنا بعفوه ومغفرته